استراتيجيات الاستذكار لـــدى طلبة الجامعـــة

Remembering strategies for student

ا.م.د. لطيفة ماجد
عباس كرجي حسـن
جامعـــة ديالـــى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

Asst-prpf-Dr-latif magid
Abbass gwrge hasan
Diyala- college of Education for Sciences-Department of Educational and psychological Sciences

الكلمة المفتاح: استراتيجيات الاستذكار

بحث مستل

Email: abbass.g١٩٧٣@yahoo.com
Email; dr.LaTifa-maged@yahoo.com

الملخـــــص

هناك شكوى من بعض الطلبة على أنهم يبذلون قصارى جهدهم في الدراسة، ومع ذلك لا يحصلون على تقديرات تتناسب وتلك الجهود، وفي الوقت نفسه يشكو بعض الأساتذة من أن الطلبة يبدون سلبيين في بعض المواقف التعليمية، كتأجيل الواجبات، غير ذلك من الظواهر السلبية والتي من المحتمل ان تعود إلى التباين في الذكاء أو ضعف استراتيجيات الاستذكار الصحيحة، لذا استهدف البحث ما يأتي:

١- التعرف على المستوى العام لاستراتيجيات الاستذكار لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على دلالة الفروق في استراتيجيات الاستذكار وبحسب: الجنس (ذكور-اناث). وللتحقق من أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس لإستراتيجيات الاستذكار، وتم استخراج الخصائص السايكومترية للاداة استراتيجيات الاستذكار وماوراء الذاكرة من خلال حساب كل من الصدق والثبات والقوة التمييزية وبعد ان اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق قام الباحث بتطبيق الاداة على عينة عشوائية بلغ عددها ٤٠٠ طالب وطالبة موزعين على اربع كليات (كلية التربية للعلوم الانسانية ،وكلية العلوم ، وكلية الهندسة ، وكلية التربية الاساسية) وبعد استخدام الوسائل الاحصائية تبين.إن الطلبة يمتلكون إستراتيجيات الاستذكار وبدرجة فوق المتوسط الفرضي للمقياس. لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط استجابات الطلبة على إستراتيجيات الاستذكار وفقاً لمتغير الجنس (الذكور- الإناث) . وقدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات ..

مشكلة البحـــث:

انبثقت هذه الدراسة من اهمية استراتيجيات الاستذكار الحديثة في رفع المستوى العلمي لدى طلبة الجامعة. (العيساوي ،٢٠٠٤, ص٦٥).

وقد اشار(ويلسون ،١٩٨٨) الى وجود فروق تربوية وتدريبية بين التعليم في المدارس الثانوية والتعليم في المرحلة الجامعية، فالأول يشجع على حفظ او تذكر المواد الدراسية والاعتماد على المدرس ومهارات التعليم المستقلة ، اما الثاني فانه يشجع على التعليم المستقل والفهم والتحليل بشكل ناقد للمواد الدراسية (ويلسون ، ١٩٨٨، ص١٤٠) .

تشكل الدراسة الجامعية في حياة الطالب مرحلة مهمة ، اذ من خلالها تنمو خبراتهم وتزيد معارفهم ، وفي حين يعتقد البعض ان طلاب الجامعة متعلمون جيدون وذلك بالنظر الى السنوات الا ثنتي عشرة التي انهوها في التعليم العام ورغبتهم في مواصلة دراستهم العليا ، الا ان معظمهم في واقع الأمر كما أوضح (كيورا ،٢٠٠٢) متعلمون ضعفاء يطبقون ستراتيجيات تعلم ضعيفة في الفصل واثناء التعلم ، ويفتقدون الى المهارات الدراسية التي تعينهم على التعلم بفاعلية (كيورا ،٢٠٠٢، ص١٢).

وتفسر عملية الاستذكار على انها من الفنون الذهنية الرفيعة التي يتقنها البعض ويعجز عن اتقانها البعض الاخر. لا يمكن اعتبار عملية الاكتساب والتحصيل عملية عفوية تلقائية، وانما هي عملية مدروسة لها قواعدها واصولها ومبادئها وشروطها التي تجعل منها عملية فعالة ايجابية، وتجعل للتوصيل عوائده المنشودة في سلوك الفرد وفي شخصيته وفي حياة المجتمع وتقدمه (عبد الرحمن–٢٠٠٠، ص١٦).

ولا احد ينكر اهمية المذاكرة وضرورتها وتحقيق التفوق في التحصيل الدراسي، اذ دلت البحوث على ان فشل كثير من الطلبة لايرجع في الواقع الى ضعف قدراتهم العقلية وانما الى جهلهم بوسائل الاستذكار الصحيح والى اكتسابهم كثيراً من أساليب الاستذكار الضارة التي تعوق فهمهم لدراستهم فهما منظما، (ياسين الربيعي-٢٠٠٢، ص٣).

الطلبة الذين لايعرفون كيف يستخدمون ستراتيجيات الاستذكار بطريقة جيدة غالبا مايتعلمون بطريقة سلبية مما يودي الى فشلهم بشكل تدريجي في التعلم وان استخدام ستراتيجيات الاستذكار تساعد على جعل الطلبة اكثر فاعلية في تعليم انفسهم كيف يتعلمون او كيف يستخدمون ماتعلموه ليكونوا ناجحين.

ومن خلال تواجد الباحث في جامعة ديالى كطالب، احسَّس ان هناك شكوى لدى الطلبة من انهم يبذلون قصارى جهدهم في الدراسة، ومع ذلك لايحصلون على تقديرات تتناسب وتلك الجهود ، بل يعانون من الاخفاق في بعض المواد ، من المحتمل ان تعود الى قدرة التباين في قدرة الذاكرة ما وراء المعرفية او ضعف امتلاك الطلبة استراتجيات الاستذكار الصحيحة.

<u>اهمية البحـــث</u>

الطريق السليم الى النجاح في بناء الشباب معرفيا وبناء عقولهم على نحو سليم ، هو تمهيد الطريق لهم باستراتيجيات جيدة لكيفية تنظيم وقتهم وادارتة ، وتحديد اهدافهم وسبل تحقيقها للحصول على المعلومات السليمة في اقل وقت وباقصر الطرق وكل ذلك يتسنى لهم عن طريق ستراتيجيات الاستذكار الصحيحة التي تحقق لهم النجاح في جميع اعمالهم التي يقبلون على القيام بها ، ليس في حياتهم الدراسية فحسب ، بل في جميع امورهم واعمالهم في الحياة (ابو جادوا ،٢٠٠٠، ص١٩١).

ان فشل كثير من الطلاب لا يرجع بالضرورة الى ضعف قدراتهم العقلية او انخفاض مستوى ذكائهم او قصور في بعض متغيرات شخصياتهم ، وانما يرجع ايضا الى افتقارهم لمهارات الاستذكار وعاداته ". كما يشير (عدس، ٢٠٠٠) الى ان الكثير من الطلاب لا يحصلون على النتائج التي يرجونها من مطالعتهم ليس لانهم لا يبذلون الجهد الكافي ، بل لانهم لا يحسنون تنظيم وقتهم ، او انهم يستذكرون بطريقة مخطوءة، او لانهم لا يقراون بطريقة جيدة ، او لا يستعدون للامتحان كما يجب ، لذلك فالدراسة الجامعية الناجحة تحتاج بجانب القدرات الملائمة للدراسة الى توافر عادات ومهارات دراسية ، قد لايكون متاحا اكتسابها وتنميتها في مراحل التعليم ماقبل الجامعة المختلفة . وقد يتعثر بعض الطلاب الممتازين في بداية حياتهم الجامعية ، بسبب قلة وعيهم بالمتطلبات الجامعية (عدس ،٢٠٠٠، ص٢٤٤).

فالاستذكار يفتح مهارة عقلية يمكن تنميتها كشأن القدرات الاخرى والاستذكار الجيد هو الذي يستهدف تنمية قدرة الفرد على اكتساب انجازات واستخلاص الحقائق بنفسه . ولايقتصر على حشو المعلومات والحقائق في ذهن المتعلم ، لان المعلومات مهما بلغت صحتها فمصيرها اما النسيان او الزوال (العيسوي ،٢٠٠٤، ص١٢٤).

لذا يحتاج الطلبة الى مساعدة المدرس لهم لاكتساب مهارات ستراتيجيات الاستذكار . لان امتلاك الطلبة لهذه المهارات يسهل عملية الاستذكار . وتاتي اهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة الجامعية في إعداد الطلبة لتطوير المجتمع في كافة المجالات ، هذة الاستراتيجيات تحقق زيادة معرفة الطلبة بالذاكرة ماوراء المعرفية التي تهدف الى زيادة قدرة الطلبة في الاستذكار وقد اوضحت دراسة كل من (روبنسون ،١٩٧٠) و (روبيارك ،١٩٧٣) أهمية دراسة مهارات الاستذكار بالنسبة للطلاب والقائمين على برامج التطوير التربوي وهم يقصدون بمهارات الاستذكار والانشطة التي يقوم بها المتعلمون والتي تعينهم على تحسين الاستذكار في التبادل وتدوين الملاحظات والاستماع الواعي والمراجعة . وكذلك اللجوء الى تعليم الطلبة باساليب الاستذكار وفي وقت مبكر من مراحل التعلم يزيد من مستوى ذلك ويسهله حيث تعمل اساليب الاستذكار في هذه الحالة عمل التغذية الراجعة في الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى المتعلم وهذا ما اكدته دراسة (بشارة ،٢٠١٠)

ثالثا: "اهـــداف البحث "

يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على المستوى العام لاستراتيجيات الاستذكار لدى طلبة الجامعة .

٢- التعرف على دلالة الفروق في ستراتيجيات الاستذكار وبحسب:

- النوع (الذكور _ الاناث).

رابعا: حـــدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة ديالى بالدراسة الصباحية ومن مختلف الكليات العلمية والانسانية للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣.

خامسا: تحديد المصطلحات

تعريفات استراتيجيات الاستذكار:

عرفها كل من :

أ- (سكيميك ،١٩٨٣) بانها نمط من نشاطات معالجة المعلومات ييستخدم من اجل التحضير لاختبار متوقع للذاكرة (Schmeck,١٩٨٣,p٢٣٣-٢٣٤) .

ب- (ونستون ،١٩٨٨) بانها اي انماط سلوك اوافكار تسهل اكتساب المعلومات وتساعد على تكامل المعرفة واسترجاعها (Weinstien,١٩٨٨,p.٢٩٦).

ج- (مرسي ،١٩٩٥) انها مجوعة مهارات الاستراتيجيات التي تمكن الطالب من الحصول على المعلومات (قراءة واستماعا) وتنظيمها وفهمها ونقدها وتحليلها ، ويتم كل ذلك بسرعة وكفاءة (مرسي،١٩٩٥، ص٤).

د- اما التعريف النظري الذي وضعه الباحث :

تبنى الباحث تعريف دروزة ١٩٩٥م كتعريف نظري لاستراتيجيات الاستذكار بانها

العملية الذهنية العقلية التي توظفها ذاكرة المتعلم بغية التعلم والاستيعاب من هذه العلميات، التفسير، والتحليل والتلخيص، وادراك العلاقات وعقد المقارنة والتقيم والتركيز وغيرها. (دروزة ، ١٩٩٥، ص٤٠٥).

والتعريف الاجراء :- هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس استراتيجيات الاستذكار.

خلفية نظرية

استراتيجيات الاستذكار:

ونشير هنا الى بعض النماذج النظرية التي فسرت هذا المصطلح هي:

أ- **نموذج باريس (paris) ١٩٨٨.** لقد صنفت باريس ستراتيجيات التعلم الى ثلاث فئات ، تحليلية ، ومقارنة وتعلمية وتهدف الستراتيجيات التحليلية الى اكتشاف كيف يمكن لستراتيجيات مثل التوضيح والتنظيم ان تؤثر على التعلم ، اما الستراتيجيات المقارنة فانها مصممة لبيان كيف ان الافراد الذين يختلفون في بعض الخصائص كالعمر او الذكاء او الخلفية (Background) او الاسلوب يختلفون في الستراتيجيات التي يستخدمونها للتعلم وتعد نتائج الستراتيجيات التحليلية والمقارنة اساسا للفئة الثالثة وهي الدراسات التعليمية التي تهتم بكل ما يتعلق بتدريب الطلبة وخاصة الاقل مهارة في التحصيل على استخدام هذه الستراتيجيات (paris,١٩٨٨; ٣٠٠).

ب- **انموذج ماير(Mayer) ١٩٨٨.** لقد اشار (Mayer) الى نوعين من ستراتيجيات التعلم هما. أ- ستراتيجيات التعلم الكمي Quantitative Learning Strategies المبنية على نظريات التعلم الكمي والتي ترتكز على زيادة الكم المعرفي للمتعلم ، ووفقا لهذه النظريات يختزن المتعلم المعلومات التي تلقاها في ذاكرته كما اعطيت له ، يوظفها بسهولة في الاجابة عن الاسئلة التي تعتمد على التذكر فقط، وهذا يتطلب منه حفظ المعلومات باتقان واسترجاعها بدقة كما تلقاها من المتعلم . ب- ستراتيجيات التعلم الكيفي QualitativeLearning strategies المثبتة على نظريات التعلم الكيفي والتي ترتكز على اكتساب المتعلم المعرفة بطريقة مختلفة اذ انه لايلزم بحفظها بحسب تعليمات وارشادات محددة من قبل المعلم ولكنه يتبع اسلوبا اخر فعلى المتعلم ان يتعلم كيف ينتقي الاسلوب الملائم

لاكتساب خبرة تعليمية محددة وهذا بدوره يؤدي الى مخرجات متعددة (Mayer,١٩٨٨;pp١٢-١٤).

ج- انموذج ونستين (Weinstien)١٩٨٨.(وهو النموذج الذي اعتمده الباحث) ان هذا النموذج يركز على طبيعة المهام التعليمية والتفاعل بين تلك المظاهر وتلك المهام وصنف ونستين على وفق ستراتيجيات التعلم الى ثماني فئات هي :

الفئة الاولى : ستراتيجيات تسميعية لاداء المهام التعليمية الاساسية :- Rehears Strategies Basic Learning Tasks. فهناك عدد من المهام التعليمية التي تتطلب استدعاء بسيطا وذلك بالنسبة للمعلومات الاساسية واستراتيجيات التعلم في هذه الفئة تتضمن اعادة (Repeating) وسرد المعلومات بحسب ماوردت في النص او الكتاب او في محاضرة وذلك دون اية اضافة من المتعلم .

الفئة الثانية : ستراتيجيات تسميعية لاداء المهام التعليمية المركبة .

Rehearsal Strategies Complex Learning Tasks والمهام التعليمية أكثر تعقيداً او تتضمن معلومات تتجاوز التعلم السطحي للقوائم او تلك المعلومات غير المترابطة . واستراتيجيات التعلم هنا تتضمن اعادة وسرد المعلومات ولكن بطريقة تختلف عما وردت في الكتاب او المحاضرة ويمكن ان تشمل الستراتيجيات في هذه الفئة النسخ (copying) بترتيب مختلف ووضع الخطوط (Underlining).

الفئة الثالثة: ستراتيجيات التوضيح والتفصيل لاداء المهام التعليمية الاساسيةElaboration Strategies For basic LearningTasks.

وتتضمن الستراتيجيات هنا استخدام الصور (Imaginary) او اضافة اشارات او رموز اوكلمات تجعل مايكتبه المتعلم ذا معنى وذلك للمهام التعليمية الاساسية.

الفئة الرابعة : ستراتيجيات التوضيح والتفصيل لاداء المهام التعليمية المركبة Elaboration Strategies For Complex Learning Tasks.

وتتضمن الستراتيجيات في هذه الفئة استخدام المعلومات او الخبرات السابقة والمعتقدات او الاتجاهات لجعل المعلومات الجديدة اكثر وضوحا . وتتضمن هذه

الفئة ايضا الربط بين المعلومات وتجزيئها او اعادة صياغتها (paraphrasing) او تلخيصها (summarizing) من أجل مزيد من الوضوح في المعنى.

الفئة الخامسة : ستراتيجيات تنظيمية لاداء المهام التعليمية الاساسية. Organizational Strategies For Basic (LearningTasks). تركز الستراتيجيات في هذه الفئة على الطرائق المستخدمة لترجمة المعلومات في صيغة او شكل اخر يجعلها اكثر فهما ، وتتطلب هذه الفئات من الستراتيجيات كما هو الحال في فئة ستراتيجيات التوضيح دورا اكثر نشاطا للمتعلم كما هو الحال في ستراتيجيات التسميع ، وتركز الستراتيجيات هنا على المهام التعليمية البسيطة ومن امثلة هذه الفئة التجميع (Grouping) وعمل القوائم (listing).

الفئة السادسة: ستراتيجيات تنظيمية لاداء المهام التعليمية المركبة. تضمن ستراتيجيات التنظيم التي تستخدم في المهام التعليمية الاكثر تعقيدا مثل استذكار فصل كامل واعداد ، مقال وهي تركز مثل الفئة السابقة على طرائق تحويل المعلومات الى صيغة اخرى اكثر فهما . ومن امثلة هذه الفئة تصميم اطار عام لموضوع او تخطيط عام (Outlining) ووضع رسوم توضحية (Diagrams).

الفئة السابعة: استراتيجيات التحكم في الاستيعاب ComprehensionMonitoring Strategies وتتطلب هذه الستراتيجيات معرفة المتعلم لذاته ، وعلى الأخص للطرائق والوسائل المناسبة له . وأيضا على مدى معرفته القدرة على الاستجابة والفهم فضلا عن ادراكه للمهام المطلوبة منه اداؤها ومستوى الاداء المطلوب فضلا عن معرفته للستراتيجيات التي يمكن ان تستخدم لتقود تعلمه وتساعده على انجاز الاهداف التي ينوي تحقيقها ، كل ذلك بهدف التعديل والتنظيم والتحكم في الاستيعاب.

الفئة الثامنة : ستراتيجيات وجدانية Affective Strategies وتساعد هذه الستراتيجيات على خلق المناخ الوجداني المناسب واستمراره لزيادة فاعلية الاستذكار وتشمل الاسترخاء (Relaxation) والبحث عن مكان هادئ ، وعمل جداول للدراسة . (Weinstein , ١٩٨٨;٢٩٦).

خلفية نظرية

أ- نظريات التعلم

١- نظرية أوزبل ١٩٦٠ في التعلم .

توصل أوزبل الى نظرية معرفية تقوم على التعلم اللفظي ذي المعنى (verbal theory meaningful) مفترضا ان المفهوم او التصور الذهني لخبرة ما يكتسب معنى سايكولوجيا حقيقيا اذا ارتبط بالمخزون المعرفي للمتعلم " ويفترض أوزبل الناس يتعلمون عن طريق تنظيم المعلومات الجديدة في نظامهم التسجيلي " فيسمي المفاهيم العامة بالتضمين (subsume) لان المفاهيم الاخرى تنطوي تحته ، كما يفترض ان المتعلم ينمو ويتقدم بطريقة استنتاجية من فهم المفاهيم العامة الى فهم المفاهيم الاكثر تحديدا (الربيعي،٢٠٠٤: ص٢٢).

٢- نظرية التعلم بالاكتشاف (برونر) ١٩٦٠.

يعد جيروم برونر (Bruner) أحد علماء النفس المعرفيين الذين ركزوا على نظرية الاعتماد على البيئة في التعلم وعلى الخبرات الموجهة مدخلا لتنمية التفكير وتطويرة وتحتل عملية التمثيل (Representation) مركزا اساسيا في النمو المعرفي عند برونر وهي الطريقة التي يترجم او يرى فيها الفرد ما هو موجود حوله في البيئة (المهداوي ،٢٠٠٦، ص٢١) .

٣-نظرية كانيه في التعلم الهرمي ١٩٦٢.

يعتبر جانيه أحد علماء النفس البارزين الذين أسهموا في ايجاد أنموذج تعليمي قابل للتطبيق حيث يتميز تفسيره ونظرته للموقف التعليمي من خلال تاكيده على مفهومين اساسيين: الاول: التنظيم الهرمي او التراكمي لأنماط التعلم. الثاني: تنظيم المعرفة تبعا للتنظيم الهرمي للمكونات الفرعية ، التي تتالف منها وهذا مانسميه بنية التعلم. (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص٣٣٩)، اذ حدد ثمانية أنواع من التعلم رتبت هرميا متدرجة من البسيط السهل متمثلا في التعلم الاشاري الى النمط الثامن حل المشكلة ، الذي يعد اكثر صعوبة ، ويتطلب من المتعلم قدرات ومهارات خاصة ترتكز على اتقان المراحل السابقة (جلال ،١٩٨٨ص١٤٣)

ب- نظريات معالجة المعلومات.

حفل علم النفس المعرفي بقدر كبير من الاهتمام بين الفروع الحديثة لعلم النفس ، من خلال التصورات والاتجاهات التي تعد بمثابة العامل الهام في تقدم هذا العلم ومن هذه الاتجاهات اتجاه معالجة المعلومات ، الذي ينظر الى العمليات المعرفية (الانتباه ، الادراك ، التفكير، حل المشكلات ، تكوين المفاهيم ، اتخاذ القرارات) على انه متصل من النشاط المعرفي ، الذي يمارسه الفرد في مواقف حياته اليومية وان فهم هذه العمليات وكيفية عملها واستراتيجياتها وصلتها بالعمليات الاخرى هو الدراسة العلمية لكيفية تكوين المعلومات وتناولها (الشرقاوي ،١٩٩٩ص٦٠).

دراسات سابقة

١- دراســة خزام وعيسان (١٩٩٤)

ستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى الطلبة الجامعيين .

أجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان وهدفت الى معرفة الستراتيجيات التعلمية التي يوظفها الطلاب الجامعيين في دراستهم في ضوء متغير (الجنس، التخصص، والاندماج الاكاديمي) وشملت عينة الدراسة (٢٣٤) طالباً وطالبة في مختلف التخصصات الادبية والعلمية بجامعة السلطان قابوس ، واستعان الباحثان باستبانة ستراتيجية التعلم للطلاب الجامعيين في ضوء تصنيف (weinstien) (١٩٨٨) ستراتيجيات التعلم في انموذجه لتحقيق اهداف البحث كما تم استخدام معامل الفا لثبات الاستبانة وصدقها والنسبة المئوية والمتوسطات ومعامل الارتباط كوسائل احصائية ، ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث ، تشابه ستراتيجيات التعلم بين الذكور والاناث ، فقد ظهر ان نواحي التشابه في ستراتيجيات التعلم بين التخصصات اكبر من نواحي الاختلاف ، نواحي التشابه والاختلاف متساوية بين الطلبة الجدد والذين على وشك التخرج (خزام ،عيسان.١٩٩٤: ٣٢٣-٣٥٦).

٢- دراســة الشناوي (١٩٩٨)

علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية جامعة الزقازيق

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة عادات الاستذكار (تجنب التأخير وطرق العمل) والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل وفقا لمتغير الجنس ، تالفت عينة الدراسة من (٦٧ طالبا و٨٣ طلبة) من طلاب كلية التربية بتطبيق مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة على العينة وباستخدام المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط كوسائل احصائية أظهر التحليل الاحصائي للبيانات وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل وكل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وانه توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في عادات الاستذكار ولاتوجد فروق بينهما في الاتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي (الشناوي، ١٩٩٨. ص٣٢).

أ- دراسات الاجنبية.

١- دراسة (فاندار ويشوزن ، واي- ام روتنباخ،١٩٩٧)

(Van-der-westhuizen-rautenbach-١٩٩٧)

(The teaching of higher –order thinking skill to gifted pupils of elementary level)

تـدريس مهـارات التفكيـر العـالي التنظـيم للطلبـة الموهـوبين فـي مسـتوى الابتدائية

ترمـي هذه الدراسـة الـى تقديم وحدة تعلم تحليلات عن مهارة التفكير والتـي توضح حاجة الاطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية لتعلم وتعليم يتصف بالنوعية الجيدة المميزة كذلك ان هذه الدراسة تصف اي محتوى تعلم بالامكان ان يدل او يعكس نوعية تعلم وتعليم (محتوى) مميز ومختلف للطلبة الموهوبين من الصغار وكيف يتم تطبيق ستراتيجيات التعلم من قبل المدرس لغرض تحقيق مستوى تعليم عالي (vander . rutenbach, ١٩٩٧.pp١-١٢)

اولا: مجتمـــع البحث:-

تحـدد مجتمـع البحـث الحـالي بطلبـة جامعـة ديـالى للعـام الدراسـي (٢٠١٢-٢٠١٣) الدراسة الصباحية واستند الباحث في احصاء مجتمع البحث ، الى شـعبة التخطـيط والمتابعـة جامعـة ديـالى حيـث بلـغ مجمـوع طلبـة مجتمـع البحـث (١٢٦٠٥) طالب وطالبة موزعين على (١٢) كلية من كليات جامعة ديالى ويتضح ذلك في الجدول (١).

الجـــدول (١)

مجتمع البحث موزعين حسب الكليات والنوع

ت	الكليات	ذكـــر	انثى	مجموع
١.	ادارة واقتصاد	١٧٤	٨٨	٢٦٢
٢.	تربية اساسية	١٢٥	١٦٩٢	٢٩٤٢
٣.	تربية رياضية	٧٨١	٢٣٨	١٠١٩
٤.	التربية للعلوم الانسانية	١١٣٨	١٩٦٨	٣١٠٦
٥.	القانون	٦٤٨	٤٧٦	١١٢٤
٦.	الزراعة	٢٣٢	٢٥٨	٤٩٠
٧.	علوم القرآن	١٣٠	١٤٢	٢٧٢
٨.	الطب البيطري	٩٦	١٢٢	٢١٨
٩.	العلوم	٣٨٤	٦٧٧	١٠٦١
١٠.	التربية للعلوم الصرفة	٣٢٣	٦٠٤	٩٢٧
١١.	الطب	٩٩	١٧٨	٢٧٧
١٢.	الهندسة	٣٥٣	٥٥٤	٩٠٧
	المجموع الكلي:	٥٠٥٨٣	٧٠٢٢	١٢٦٠٥

ثانيا : عينة البحث:

تم اختيار العينة على اساس النسبة و التناسب بالنسبة لمجموع المجتمع الكلي ، حيث تم اختيار (٤) كليات من بين (١٢) كلية، وشكلت نسبة (٣٠%) من مجموع الكليات، ثم اختير أفراد العينة وعددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة من تلك الكليات بواقع (٦%) من مجموع طلبة مجتمع البحث، وتعد هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث، جدول (٢).

جدول (٢) عينة البحث موزعة حسب الكليات والنوع

ت	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
١.	كلية الهندسة	٥٠	٥٠	
٢.	كلية العلوم	٥٠	٥٠	
٣.	كلية التربية للعلوم الانسانية	٥٠	٥٠	
٤	كلية التربية الاساسية	٥٠	٥٠	
	المجموع		٤٠٠	

ثالثاً: اداة البحث:

١- مقياس ستراتيجيات الاستذكار.

أ- التخطيط لبناء المقياس.

مقياس استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة الجامعة من أجل التحقق من أهداف البحث الحالي، قام الباحث ببناء مقياس لاستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة الجامعة، على وفق الخطوات الآتية:

١- التعريف النظري لاستراتيجيات التعلم والاستذكار.

٢- وجه الباحث استبياناً مفتوحاً إلى (٣٠) طالباً وطالبة لمعرفة الاساليب والطرق التي يستخدمونها في المذاكرة واكتساب المعلومات.

٣- صياغة فقرات المقياس: قام الباحث بصياغة (٤٨) فقرة للمقياس من خلال اطلاعه على عدد من المقاييس ذات العلاقة باستراتيجيات التعلم والاستذكار ومن أهمها:-

أ- مقياس اساليب التعلم لـ (سكيمك-١٩٧٧) يتكون هذا المقياس من (٦٢) فقرة موزعة على أربع فئات هي: أسلوب المعالجة المعمقة وتتكون من (١٨) فقرة، وأسلوب الدراسة المنهجية وتتكون من (٢٣) فقرة، والاحتفاظ بالحقائق العلمية ويتكون من (٧) فقرات، وأسلوب المعالجة الموسعة ويتكون من (١٤) فقرة، وقد وضع لكل فقرة بديلان هما (تنطبق علي، لا تنطبق علي) (Schmeck,et.al,١٩٧٧,P.٤١٣).

ب- مقياس الاستراتيجيات الدافعة للتعلم لـ (موسيو-١٩٨٩) يتكون هذا المقياس (٨٥) فقرة موزعة على ثلاث فئات هي: الإستراتيجيات الدافعة للتعلم وتتكون من (٣٥) فقرة، والاستراتيجيات المعرفية وتتكون من (٣١) فقرة، واستراتيجيات إدارة مصادر التعلم وتتكون من (١٩) فقرة، وكان للمقياس سبعة بدائل (الزوبعي،١٩٨١، ص:٢٩).

ج- مقياس استراتيجيات التعلم والاستذكار لطلبة الجامعة (الربيعي،٢٠٠٤) يتكون هذا المقياس من (٦٠) فقرة موزعة على أربعة أنماط هي : النمط الاول استراتيجيات معرفية وتتكون من (٦) فئات ، والنط الثاني استراتيجيات ماوراء المعرفة وتتكون من فئة (١) واحدة ، والنمط الثالث استراتيجيات وجدانية اجتماعية وتتكون من فئة (١) واحدة ، والنمط الرابع استراتيجيات فيزيقية وتتكون من فئة (١) واحدة كما حدد الباحث خمسة بدائل وخمسة أوزان هي: دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا ، والاوزان هي ١,٢,٣,٤,٥)

د- تحديد أنماط استراتيجيات التعلم وفئاته: أتخذ الباحث أنموذج (Weinstein, ١٩٨٨)، كصورة مرجعية في تحديد أنماط استراتيجيات التعلم والاستذكار وفئاته، ويتكون الأنموذج من ثلاثة أنماط هي نمط الاستراتيجيات المعرفية ويتكون من ست فئات، ونمط الاستراتيجيات ما وراء المعرفة ويتكون من فئة واحدة، ونمط الاستراتيجيات الوجدانية ويتكون من فئة واحدة، وبعد أن تم تحديد فئات استراتيجيات التعلم والاستذكار بناءاً على الدراسات والخطوات السابقة، تم صياغة (٤٨) فقرة بما يغطي جميع فئات استراتيجيات التعلم

ب- صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للفئات:

لغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس استراتيجيات والاستذكار، عرضت الصورة الأولية للأداة والبالغ عددها (٤٨) فقرة على (١٦) محكماً من الأساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) لإبداء آرائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، في ضوء التعريف النظري الذي وضعه الباحث لمقياس استراتيجيات الاستذكار، حيث وضع أمام الفقرات ثلاثة حقول (صالحة، غير صالحة ، التعديل)، وبعد تفريغ استجابات المحكمين على كل فقرة من فقرات المقياس، تم قبول الفقرة التي عدَّها (١٠-١٥) محكماً صالحة أي بنسبة اتفاق تتراوح بين (٨٣-١٠٠%) وبعد استبعاد الفقرات غير المناسبة والتي لم تحصل على نسبة القبول المطلوبة (٨٣%)، وبذلك يتكون المقياس من (٤٣) فقرة تمثل (٨) فئات لاستراتيجيات الاستذكار

ج- إعداد تعليمات وتصحيح المقياس

أن تعليمات المقياس هي بمثابة الدليل في الإجابة على فقراته، لذا روعي عند أعداد التعليمات أن تكون غير طويلة، ولزيادة الوضوح ضمنت التعليمات مثالاً يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس ملحق (٢) لحث المستجيب على إعطاء إجابات أكثر صراحة ودقة، ولحساب الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس، فقد وضعت الدرجات المناسبة لكل الفقرات موزعة على بدائل المقياس الخمسة التي تم تحديدها في ضوء الدراسات السابقة.

د- الدراسة الاستطلاعية

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٦٠) طالباً وطالبة، تم اختيارها عشوائياً من طلبة كلية التربية الاصمعي ، والغرض من هذا التطبيق هو التعرف على وضوح الفقرات والتعليمات، والوقت اللازم للإجابة، والكشف عن الفقرات التي تثير بعض التساؤلات، وقد تبين أن الفقرات والتعليمات مفهومة وواضحة إذ كان الاستفسار عنها قليلاً لا يستحق ذكره، أما متوسط زمن الاختبار فقد بلغ (١٦) دقيقة، حسبت عن طريق استخدام الوسط الحسابي.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (القوة التمييزية للمقياس):

ان تحليل الفقرات هو عملية فحص أو أختبار أستجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الأختبار (الزوبعي واخرون، ١٩٨٣، ص٧٤). ويشير ايبل (Ebel) الى ان الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel,١٩٧٢,p.٣٩٢). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات.

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

يتم في هذا الأسلوب أختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس بأستعمال الأختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العُليا والدُنيا (Edwards, ١٩٥٧, P.١٥٢) وطبقا لما أشار إليه

Kelley (١٩٣٩) في دراسته الرائدة حول هذا الموضوع، فان أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا (Upper) والدنيا (Lower) في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، هي نسبة (٢٧%) من حجم العينة (Kelley,١٩٣٩)، ويشرح Ebel (١٩٧٢) الأساس السيكومتري لتفضيل هذه النسبة حسب منظور Kelley بالأتي: (ان نسبة (٢٧%) تحقق أفضل حل وسط بين هدفين متعارضين ومرغوبين في آنٍ واحد)، هما:

- الحصول على أقل حجم ممكن للمجموعتين المتطرفتين .
- الحصول على أقصى تباين للمجموعتين المتطرفتين (Ebel, ١٩٧٢,P.٣٨٥).

ولتحقيق ذلك في البحث الحالي اتبع الباحث الخطوات الأتية :

- قام الباحث بتطبيق المقياس بصورته الأولية على العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠٠) طالبا وطالبة (ما عدا) عينة البحث الاساسية.
- أعطى الباحث درجة كلية لكل أستمارة وحسب مجموع درجات الفقرات .
- رتب الباحث الأستمارات الـ(٤٠٠) ترتيبا تنازلياً حسب درجاتها من أعلى درجة الى أوطى درجة.
- قام الباحث بأخذ نسبة الـ(٢٧%) من أستمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، و (٢٧%) من أستمارات المجموعة الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) أستمارة أي أن عدد الأستمارات أصبح (٢١٦) وبذلك يتم فرز مجموعتين بأقل حجم واقصى تمايز (الزوبعي واخرون ١٩٨٣.) .

وأستعمل الأختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس (Edwards,١٩٥٧,P.١٥٣-١٥٤) إذ ظهر من خلال التحليل الإحصائي ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك لانها اكبر من القيمة الجدولية التائية الجدولية البالغة (١، ٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) باستثناء فقرة واحدة المرقمة (١٤) غير دالة احصائيا لانها اصغر من القيمة الجدولية. ليبلغ عدد الفقرات مقياس (٤٢) فقرة بصورته النهائية والجدول (٣) يوضح ذلك .

جـــدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس استراتيجيات الاستذكار بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٣,٠٤٣١	٠,٩٩٩	٢,٨٥٥	٠,٩٢٢	٢,٦٧٤	دالة
٢.	٣,٧٥٥	٠,٥٢٢	٣,٢١١	٠,٧٨٥	٧,٠١٥	دالة
٣.	٢,٩١١	٠,٣١٨	٣,٦٠٤	٠,٧١٦	٣,٨٠٥	دالة
٤.	٣,٧٤٠	٠,٥٥٥	٣,٤٢٦	٠,٧٧٧	٤,١٤١	دالة
٥.	٣,٣٠٨	٠,٨٢١	٢,٦٦٠	٠,٩١٢	٦,٦٥٨	دالة
٦.	٣,٨٩١	٠,٥٧١	٣,٠٨٥	٠,٧٥٦	٤,١٠٣	دالة
٧.	٣,٧٨٥	٠,٤٤٢	٣,١٩٧	٠,٨١١	٦,٠٨٨	دالة
٨.	٣,٦٦٣	٠,٧٤٥	٢,٧٩٠	٠,٧٩١	٧,٣٧٤	دالة
٩.	٣,٧٨٣	٠,٥٢٣	٣,٣٧٩	٠,٧٣٢	٥,١٤٦	دالة
١٠.	٣,٧٧٢	٠,٤٧٥	٣,١٣٥	٠,٧٥٠	٦,٣٤١	دالة
١١.	٣,١٠٥	١,٠٣١	٢,٥١٣	١,٠٣٥	٥,١٦٢	دالة
١٢.	٣,٥٥١	٠,٥٦٩	٣,٠٥٥	٠,٨٥٨	٧,٤٧٥	دالة
١٣.	٣,٥٤٤	٠,٦٠٠	٢,٩٥١	٠,٦٩٤	٦,٤٧٩	دالة
١٤.	١,٧٠٤	٠,٥٦٥	١,١٨٥	٠,٤٥٠	١,٢٥٦	*غيردالة
١٥.	٣,٥٦٧	٠,٤٩١	٢,٧٩٥	٠,٨٣٤	٨,٣٤٥	دالة
١٦.	٣,٠٧٠	٠,٩٤٤	٢,٣٤٦	٠,٩٨٣	٥,٨٢٠	دالة
١٧.	٣,٥٨٥	٠,٧٠٢	٢,٩٢٠	٠,٧٦٣	٦,٦٢٩	دالة
١٨.	٢,٤٤٥	١,١٧٣	١,٩٢٠	١,٠٤٠	٤,٢٥٧	دالة
١٩.	٣,٣١٥	٠,٨٤٥	٢,٤٠٣	٠,٩٩٦	٧,٨٨٢	دالة
٢٠.	٢,٧٥٤	١,١٠٩	٢,٦٥٠	٠,٩٥٥	٣,٩١٢	دالة

.٢١	٣,٧٧٧	٠,٤٥٣	٣,٠٩٥	٠,٨٢٩	٨,٢٣٤	دالة
.٢٢	٣,٧٥٥	٠,٤٤٦	٣,١٤٩	٠,٧٤٢	٦,٨٩٧	دالة
.٢٣	٣,٩٤٥	٠,٢٣٣	٣,٤٥٩	٠,٦٧٩	٨,٦٦١	دالة
.٢٤	٣,٧٢١	٠,٥٦٣	٢,٩١٨٨	٠,٨٧٢	٥,٨٦٩	دالة
.٢٥	٣,١٧٧	٠,٥٢٩	٢,٦٩٨	٠,٨٥١	٨,٩٥٩	دالة
.٢٦	٢,٧٥٨	١,١٠٢	٢,٣١٩	٠,٩٤٨	٣,٨٩٠	دالة
.٢٧	٣,٤٠٩	٠,٧١٨	٢,٦٥٨	٠,٩٥٤	٦,٩١٩	دالة
.٢٨	٣,٧٠٥	٠,٦١٩	٣,٠٨٦	٠,٩٣٨	٧,٠٠٤	دالة
.٢٩	٣,٣٣٤	٠,٧٦٦	٢,٧٩٤	٠,٩٥٥	٦,٦٤٣	دالة
.٣٠	٣,٦٢٥	٠,٦٩٦	٢,٧١١	٠,٨٨٧	٩,٢٩٥	دالة
.٣١	٣,٥٧٥	٠,٧٤٤	٢,٨٠٣	٠,٧٦٢	٧,٠٢٢	دالة
.٣٢	٢,٥٣٤	١,٠٥٨	٢,١٣٨	٠,٨٨٧	٣,٥٢٨	دالة
.٣٣	٣,٣٧١	٠,٨٣٥	٢,٨٠٤	٠,٩٣٥	٥,٧٥١	دالة
.٣٤	٣,٦٨٦	٠,٥٧٤	٣,١٦٦	٠,٨٣٦	٣,٥١٠	دالة
.٣٥	٣,٥٤٢	٠,٧١٣	٢,٨٨٧	٠,٨٥٤	٥,٦٨٦	دالة
.٣٦	٢,٧٥٥	١,٠٨٧	٢,٣٨٣	٠,٩٩٧	٣,١٩٥	دالة
.٣٧	٣,٦٥١	٠,٦١٥	٣,١٤٣	٠,٧٨٦	٦,٤٤٩	دالة
.٣٨	٣,٦٨٨	٠,٥٤٩	٣,٠٥٧	٠,٨٣٥	٦,٠٢٣	دالة
.٣٩	٣,٠٩٨	١,٠٢٥	٢,٤٧٩	١,٠١٢	٥,٥١٩	دالة
.٤٠	٣,٨٤٢	٠,٤٧٤	٣,٤٦٦	٠,٧٠٨	٨,٦٤٤	دالة
.٤١	٣,٣٨٥	٠,٦٥٥	٢,٨٧١	٠,٧٦٧	٦,٥٢٤	دالة
.٤٢	٣,٣٨٢	٠,٦٧٨	٢,٨٢٢	٠,٩١٥	٥,٣٥٥	دالة
.٤٣	٢,٩١٧	١,٠٨١	٢,٤٩٢	١,٠٣٩	٨,٥٢٠	دالة

• تم حذف الفقرة (١٤) كونها غير مميزة لانها اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) . واستقر المقياس على (٤٢) فقرة.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يشير ألن (Allen) إلى أن هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين ، فضلاً عن انه كلما ازداد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانساً ، (Allen,١٩٧٩,P-١٢٥) . ولما كان هذا الأسلوب يهتم أساساً بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله فأنه يعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥، ص٥١) ولتحقيق صدق الفقرات قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة إذ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس في الدرجة الكلية للمقياس وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ..

جـــدول (٤)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات الاستذكار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
١-	٠,٠٢٦	٢,٦٣٦	٢٥	٠,٢١٣	٦,٠٨٨
٢-	٠,٣٦٥	٤,٦١٩	٢٦	٠,٠٣٠	٣,٧٣٤
٣-	٠,٣٤٥	٨,٤٣٢	٢٧	٠,٢٨٨	٧,٣٢٨
٤-	٠,٢٧٧	٦,١٦٠	٢٨	٠,٢٩٦	٧,٦٠٥
٥-	٠,٢١٧	٤,٣٠٤	٢٩	٠,٢٢٧	٥,٧٢٦
٦-	٠,٣٣٠	٥,٤٦١	٣٠	٠,٤٣٤	٩,٧٤٥
٧-	٠,٤٠٧	٩,٨٩٦	٣١	٠,٢٩٢	٦,٤١٠
٨-	٠,٢٧٤	٦,٩١١	٣٢	٠,١٧٥	٤,٣٤٢
٩-	٠,٣٣٣	٨,٦٩٤	٣٣	٠,١٩٢	٤,٧٨٤
١٠-	٠,٤١٤	٩,٠٢٤	٣٤	٠,٣٨٩	٩,٢٩٥
١١-	٠,٠٢٢	٦,٥٣٨	٣٥	٠,٣٥٣	٩,١٩٢
١٢-	٠,٣٤١	٨,٩٥٨	٣٦	٠,٢٢٥	٥,٧٠١
١٣-	٠,٣٤٦	٩,٠١٨	٣٧	٠,٣٤٤	٨,٩٨٩
١٤-	٠،٢٢-*	١,٥٢٢	٣٨	٠,٤٠٣	١٠,٧٠٢
١٥-	٠,٢٦٥	٦,٧٦٥	٣٩	٠,١٠٧	٢,٤٨٣
١٦-	٠,٢٣٥	٤,٠١٩	٤٠	٠,٣٦٦	٩,٦٤٥
١٧-	٠,٣٢٢	٦,٤٠٢	٤١	٠,٢٧٨	٧,١٠٦
١٨-	٠,٢٣٣	٧,٧١٢	٤٢	٠,٣٠٢	٧,٨٠٤
١٩-	٠,٣٤٤	٥,٥٤٨	٤٣	٠,٠٦٦	١,٥٤٥

* تم حذف الفقرة (١٤) كونها فقرة غير مميزة

الخصائص السيكومترية للمقياس

١- صدق المقياس Scale Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار أو المقياس ، والى أي حد ينجح في قياسه وهو موضوع لا يقتصر على عملية القياس وإنما قد يمتد إلى المنهج التجريبي بصفة عامة، (أبو حطب ، ١٩٨٧، ص٩٥). وفيما يأتي عرض لمؤشرات الصدق لمقياس استاراتيجيات الاستذكار

٢- صدق المحتوى Content Validity

ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني لمحتوى المقياس. وهناك نوعان من الصدق كما يشير ننلي (Nunnally) وهما الصدق المنطقي والصدق الظاهري اللذان تحققا في مقياس ستراتيجيات الاستذكار. (Nunnally,١٩٧٨,p.١١)

اولآ : الصدق الظاهري : (Face Validity)

ويشير مصطلح الصدق الظاهري إلى الدرجة التي يقيس الاختبار ما يفترض قياسه ، (الضامن ، ٢٠٠٩، ص١١٣) ، وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس استراتيجيات الاستذكار من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين والاستفادة من آرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس.

ثانيا: الصدق المنطقي: Logical Validity

ان هذا النوع من الصدق تحقق من خلال التعريف الدقيق لمقياس استراتيجيات الاستذكار ومن خلال التصميم للفقرات. وقد عد هذا الصدق متوفرا في المقياس ، لأنه تم تبني تعريف واضح لمقياس استراتيجيات الاستذكار ولكل مجال من المجالات التي تغطي فقرات المقياس.

الثبات

يعد الثبات من الحقائق المهمة للمقياس وهو يعني دقة المقياس في القياس والملاحظة (الجنابي،١٩٩٨، ص١١٤) إذ يشير مصطلح الثبات إلى الاستقرار في إجراءات أداة القياس فالمقياس الثابت هو الذي يعطي النتيجة نفسها إذا طبق على نفس الأفراد تحت الشروط أو الظروف نفسها، (Baron,١٩٨٠,P-٤١٨). ولغرض تحقيق هذا الإجراء للمقياس الحالي فقد تم حساب الثبات بثلاث طرق :-

١- طريقة اعادة الاختبار :- وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون هو (٠,٨٩) على عينة متكونه من (٥٠) طالبة وبعد اسبوعين من التطبيق الاول للمقياس .

٢- طريقة التجزئة النصفية :- تبين معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمقياس استراتيجيات الاستذكار. هو (٠,٧٨) وقد صحح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون فكان (٠,٨٦).

٣- معامل آلفا للاتساق الداخلي

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وهذا يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار، (Nunnally,١٩٧٨,P-٣٢٠). وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه.

التطبيق النهائي : بعد ان تم اكمال الاجراءات المعمول بها في بناء مقياس استراتيجيات الاستذكار ، اصبح جاهز التطبيق على عينة من طلبة الجامعة . (ملحق/٢)

عرض النتائـــج

تحقيقاً لأهداف البحث ، فقد أجريت التحليلات الإحصائية للبيانات وفيما يأتي عرض لما تم التوصل إليه من نتائج مع مناقشتها .

أولاً :- قياس استراتيجيات الاستذكار لدى أفراد عينة البحث .

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس استراتيجيات الاستذكار (١٥٠) وبانحراف معياري مقداره (١١,٤٥٦٦) ، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٢٦) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

الجدول رقم (٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة درجة استراتيجيات الاستذكار لدى افراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة حرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٥٠	١٢٦	٣٩٩	١١,٤٥٦٦	٦,٧٨٩	١,٩٦٠	دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة لاستراتيجيات الاستذكار لدى أفراد عينة البحث أعلى من القيمة الجدولية للمقياس ، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث يتصفون باستراتيجيات الاستذكار.

ثانياً :- قياس درجة استراتيجيات الاستذكار لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير (النوع) . تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . كما موضح في الجدول (٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استراتيجيات الاستذكار على وفق متغير (النوع)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
٢٠٠	ذكور	١٥١,٨٩٩	١٢,٦٧٨٩	٣٩٨	١,٤٥٥	١,٩٦٠	غير دال احصائياً
٢٠٠	اناث	١٥٢,٢٢١	١٣,٨٨٩٨				

يتضح من الجدول (٦) إن القيمة التائية المحسوبة (١,٤٥٥) أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند درجة حرية (٣٩٨) . مما يشير إلى انه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية معنوية في استراتيجيات الاستذكار تبعاً لمتغير النوع (الذكور – الاناث).

مناقشة النتائـــــج

اظهرت نتائج البحث الحالي ان العينة تتمتع باستراتيجيات الاستذكار . وهذه النتيجة تتفق مع ما اشارت اليه نتيجة دراسة (الشناوي،١٩٩٨) الى ان طلبة الجامعة

يتمتعون باستراتيجيات الاستذكار . وكما أظهرت نتائج البحث الحالي بانه لاتوجد فروق تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) في استراتيجيات الاستذكار . وهذة النتيجة تتفق مع دراسة (خزام وعيسان ،١٩٩٤).

وهذا ما اشار اليه (اوزبل ١٩٦٠) من أهمية التعلم المخزون للمتعلم في الاستذكار . ويرى (برونر ١٩٦٠) أنّ التعلم المتقن هو الذي يسمح للمتعلم بالتعامل مع الاشياء وذلك عن طريق الاكتشاف . او يعتمد على نفسه باستخدام الاستراتيجيات المناسبة . ويرى (كانيه،١٩٦٢) ان التعلم هو تنظيم لعناصر العملية التعليمية لكي يصل الطالب للتعلم الفعال ، ونقل اثر تعلمها في مستويات تعلم ارقى.

وتبين ايضا ، أنّ هذه النتيجة تنسجم مع الموجود البشري الواقعي للشعب العراقي فهم يواصلون حياتهم وأعمالهم على الرغم من المهددات الخطيرة التي يتعرضون إليها حيث اصبحت الدراسة هي المتنفس الوحيد لكثير من فئات الشعب العراقي ، فنجد بعض الطلبة يواظبون على الدوام والدراسة ويبذلون أقصى إمكانياتهم وطاقاتهم لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم للحصول على أعلى الامتيازات والدرجات العلمية، وهذا يعني أن نتائج البحث الحالي هي نتائج إيجابية منطقية تنسجم مع الوجود الواقعي الملموس الذي نعيشه في هذا العالم المليء بالصعوبات والمتناقضات المختلفة والخطير.

إن أهم ثروة يمتلكها أي مجتمع هي الموارد البشرية وتكمن قيمتها بما يقدمة أفرادها من إنجازات والوصول إلى الأهداف والغايات التي يسعى إليها المجتمع ، ولذلك تبذل المجتمعات جهداً في تنمية أفرادها ، وإعدادهم لمواجهة ضغوط العصر ومشكلاته عن طريق التعليم .

وتعتبر شريحة الشباب من الشرائح المهمة في المجتمع والتي سيكون لها دورها الفاعل في تقدمه وتحمل مسؤولياته مما يتطلب منهم أن يكونوا أقوياء وقادرين على تحمل هذه المسؤولية .

كما تعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل الأساسية المهمة لأنها تضم أعداداً كبيرة من الشباب يقع على عاتقهم مسؤولية اعدادهم علمياً وثقافياً وإجتماعياً وتربوياً بما يمكنهم من القيام بمسؤولياتهم المستقبلية، غير إن الاهتمام بشريحة

الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع ومستقبله إذ يقع على عاتقها مسؤولية قيادة ذلك المجتمع مستقبلاً. لذا يتوجب على المسؤولين رعايتهم من خلال تطوير طاقاتهم المبدعة فمنها من تتحول طاقاتهم إلى طاقات تدميرية وعدوانية تجلب الدمار لنفسها وللمجتمع في آن واحد وهناك دعوات تؤكد على الوقوف والتعرف على المشكلات التي تواجه حياة الطلبة ، ومساعدتهم على التوافق مع الآخرين والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وحب الآخرين وحب العمل وغيرها . وإن الاهتمام بشخصية الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بمستقبل البلد والأمة الإنسانية عموما بكل نواحيها المتطلعة والهادفة إلى الازدهار، وهذا يتحقق من خلال تفعيل العملية التربوية وتطوير أداء المؤسسات التربوية التي يتم من خلالها توفير كل ما تتطلبه تلك العملية في بناء جيل متوافق نفسيا واجتماعيا قادرا على إن يجعل الحب غاية ووسيلة في سعيه لذلك.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

١- استخدام المقياس الحالي في المراكز الارشادية ولدى طلبة الجامعة.

٢- العمل على تنمية هذة الخاصية لدى طلبة الجامعة .

المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة على مرحلة دراسية اخرى .

٢- اجراء دراسة تتناول العلاقة ما بين استراتيجيات الاستذكار ومتغيرات نفسية أخرى . مثل : الحزن ، الاحباط ، التلكؤ الاكاديمي .

Abstract

Attain graclec that are consistent with their hard study

and they are always facing faiulures in som object matters mean while som teacher complain that the students seem to be negative in som instructional situations such as delaying homework.

Achieve the following;

١- to examine the general level of recall strategies of university student.

٢- to examine the differences in each category of recall strategies according to the variables of a- sex male- females. The two instruments was administrated on the initial inevestigation sample in (٤)colleges inuniversity of diyala ,sample was of (٤٠٠) male –female.

The following results were arrived by the investigator himself.

١-the student recall strategies were above hypothetical mean of scale.

٢- there are no statistically significant differences among student . mean responses on recall strategies according to the variables of sex males –females.

المصادر

- القران الكريم.

- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٠) "علم النفس التربوي" الطبعة ٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- الازيرجاوي ، محسن فاضل (١٩٩١) " اسس علم النفس التربوي " وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، دار الطباعة والنشر الموصل
- ابو حطب ، فؤاد واخرون (١٩٨٧) " التقويم النفسي " الطبعة الثالثة ،القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- بشارة ، (٢٠١٠): مجلة جامعة النجاح: العلوم الانسانية مجلة٢٤.
- خزام ، نجيب الفونس ، وعيسان ، صالحة عبد الله (١٩٩٤) " ستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى الطلبة الجامعيين " مجلة الدراسات ، الجامعة الاردنية المجلد (٢١) العدد (٥).
- جلال، سعاد، وجمال البومن، (١٩٨٨): **تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية**، دار الجبل، بيروت.
- الربيعي ، ياسين (٢٠٠٢) "استراتيجيات التعلم لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية " ابن رشد ، جامعة بغداد .
- الربيعي، فاضل جبار جودة، ٢٠٠٤، استراتيجيات التعلم والاستذكار وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل – العراق.
- الشرقاوي ، انور محمد (١٩٩٩) " تعلم نظريات وتطبيقات " الطبعة ٦ القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- الشناوي ، الشناوي عبد المنعم (١٩٨٨) "علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في الموارد التربوية لطلبة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، دراسة في العلم التربوي ، دار النهضة.
- الضامن ، منذر،٢٠٠٩ (اساسيات البحث العلمي " الطبعة ٢ ، دار الميسرة ، عمان – الاردن .

– عبد الرحمن ، محمد سيد (٢٠٠٠) " نظريات " دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة.
– عدس ، محمد عبد الرحمن (١٩٩٩) " علم النفس التربوي نظرة معاصرة " دار الفكر ، عمان الاردن .
– عيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٤) " القياس والتجريب في علم النفس التربوي " الدار الجامعية للطباعة والنشر – بيروت .
– ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٦) " سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية " الطبعة ٢، عمان الاردن .
– المهداوي، زياد عبد الجبار، (٢٠٠٦): اساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير، جامعة ديالى).

-Allen , M,S, Yan ,W,M(١٩٧٩) " Introduction to measurment" Theory book , Gola California .
-Anderson ,B,j(١٩٩٥) " Cognitive psychology and its implications"(٤Edition).
–Adems, G,C (١٩٦٦)" Measurment and evaluation in education psychology " New yourk ;holt Rinehart and Winston.
-Ebel , R,L (١٩٧٢)" Essentil of Education Measurment " New Jersey, PrenticeHall.
-Edwards. A.L(١٩٥٧).Tachning of Attitude Scale Constructions; Appletion country corfts. New York .
-Mayer, R,E,(١٩٨٨)"learning strategy "same diego – academic press .
-Nelson,T,(١٩٩٦):conscionsness and , metacognition.Amercan psychologist,vol.٥١,No.٢:١٠٢-١١٦.
-Nunnally, J,C,(١٩٧٨)" Psychometric theory"new yourk , inc , mcgraw - hillbook company .
-Paris, S, (١٩٨٨) "Models and motphores of learning strategies", California, academic press, inc.

-Schmeek R.R. et.al.(١٩٧٧): Development of a self Report Inventory for Assessing Indiviadual Difference in Learning process **Applied psychology measurement** Vol. (١).

-Vander-westhuizen.c.p.et al. ٩١٩٩٩٧) the teaching of higher order thinking skills to gifted pupils the elementary level.early child development and care: vol ١٣٠pp.(١-١٢).

- Weinstein C.E. (eds) (١٩٨٨): **Learning and study strategies issues in Assessment**, Instruction and Evaluation. Sandiego Clifornia Academic press Inc. (PP.٣٢٣-٣٣١).

(ملحق/١)

١	أ .د سالم نوري صادق	ارشاد تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

اسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم المقياس

٢	أ. د سامي مهدي العزاوي	ارشاد تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	أ.د سناء مجول فيصل	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية الاداب
٤	أ .د صالح مهدي صالح	علم النفس التربوي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
٥	أ .د عدنان محمود المهداوي	علم نفس تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٦	أ.د قبيل كودي حسين	علم نفس تربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٧	أ.د ليث كريم	ارشاد تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
٨	أ.د مهند محمود عبد الستار	ارشاد تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
٩	أ.م.د احسان الدليمي	علم نفس	جامعة بغداد / ابن الهيثم
١٠	أ.م.د بشرى عناد مبارك	علم نفس تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
١١	أ.م.د فاضل زامل صالح	علم نفس النمو	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
١٢	أ.م.د زهرة موسى جعفر	ارشاد تربوي	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية.
١٣	أ.م.د سميعة علي حسن	علم نفس النمو	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية.
١٤	أ.م.د علي عودة محمد	ارشاد تربوي	الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

١٥	أ.م.د نهلة نجم الدين	علم نفس	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
١٦	أ .م م معين عبد باقر	علم نفس تربوي اكلينيكي	الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

ملحـــق (٢)

المقياس بصورته النهائية

عزيزي الطالب– عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تحاول التعرف على الطرق التي تتبعها للتعلم والاستذكار لمقرراتك الدراسية طوال سنوات. الرجاء قراءة الفقرات بتمعن، ثم الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبيان بأمانة وحرية، وعليك أن تقدر نفسك على كل عبارة من حيث درجة انطباقها عليك بوضع علامة (✓) في حقل الإجابة التي تمثل اختيارك، ولا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ولا تترك أي عبارة دون إجابة وأن معلومات هذا الاستبيان تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط مع فائق الشكر والتقدير.

ملاحظة: قبل البدء بالإجابة يرجى تدوين المعلومات الآتية:

الكلية:

طبيعة الدراسة: إنسانية علمية

المرحلة: الأول الرابع

الجنس: ذكر أنثى

أبدأ في التقدير

مثال توضيحي

الفقـــرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
انتبه أثناء المحاضرة لكي أفهم ما أكتبه			✓		

الباحث

عباس كرجي حسن

الفقـــــرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١- استطيع حفظ ما اقراؤه واسترجاعه كما هو.					
٢- استخدم التسميع لحفظ مادة معينة.					

٣- استطيع حفظ أي نص مهما كان صعبا.					
٤- احفظ كل النقاط الرئيسة عند سماعها في المحاضرة.					
٥- لدي القدرة على الحفظ الصم للمادة المقررة.					
٦- احدد الافكار المهمة في المحاضرة.					
٧- اصوغ الموضوع باسلوبي الخاص.					
٨- ارتب الموضوعات في المحاضرة بطريقتي الخاصة.					
٩- اضع بعض الخطوط والاشارات تحت النقاط المهمة في الكتاب.					
١٠- أضيف لما اقرأ كلمات لتوضيح معنى الموضوع.					
١١- اقوم بربط ما اقراه باشياء مألوفة لتسهيل عملية المذاكرة.					
١٢- اتصور المادة التي اقرؤها.					
١٣- استخدم الكلمات التي افهمها بدلا عن الكلمات المبهمة.					
الفقـــرات	**دائما**	**غالبا**	**احيانا**	**نادرا**	**ابدا**
١٤- استخدم بعض الكلمات كمفاتيح عند قرائتي للموضوع.					
١٥- اربط المعلومات السابقة بالموضوع الحالي ليكتمل لدي المعنى.					

١٦- اجزء الموضوع الى عناصر فرعية لاتمكن من استرجاعها.					
١٧- اربط محتوى مادة دراسية بما يشابهها في مقرر آخر.					
١٨- اربط ما اقراه بتطبيقات حياتية معينة.					
١٩- اكتشف العلاقة بينما اقرا وخبرتي السابقة.					
٢٠- الخص الموضوع بصورة افهمها.					
٢١- اصنف الموضع عند الاستذكار حسب التشابه بين عناصره.					
٢٢- يساعدني تنظيم المادة على سهولة استذكارها.					
٢٣- استخدم العناوين الرئيسة و الفرعية لمساعدتي على الاستذكار.					
٢٤- اراجع المادة المقررة بشكل منتظم.					
٢٥- انظم قوائم لتجميع المعلومات ليسهل تذكرها.					
٢٦- اضع خطة لانجاز واجباتي اليومية.					
٢٧- اعمل مخططات للمادة لتسهيل استرجاعها.					
٢٨- استخدم آلية ذهنية لاختصار المادة.					
٢٩- استخدم المقارنة لتوضيح اوجه الاختلاف في الموضوعات لتساعدني على الاستذكار.					

٣٠- احول المادة الى اسئلة اجيب عنها في نهاية المادة.					
٣١- ارتب المادة بشكل هرمي على رأسه المادة الرئيسة وبعدها الافكار الفرعية.					
٣٢- اعيد فهرسة فصول المادة باسلوبي الخاص.					
٣٣- اغير طريقة مذاكرتي لتجديد نشاطي.					
٣٤- اعتمد على التسميع اثناء المذاكرة.					
٣٥- اثناء القراءة اعمل لفهم الاسباب التي تكمن وراء العناوين .					
٣٦- اقوم بتقييم ما حققته من الاهداف التي وضعته للمذاكرة.					
٣٧- اسعى لفهم الملاحظات التي اكتبها في المحاضرة.					
٣٨- أخذ قسط من الراحة اثناء المذاكرة.					
٣٩- افضل القراءة لوحدي.					
٤٠- اقوم بالتهيؤ نفسيا قبل البدء بالمذاكرة.					
٤١- اميل للقراءة في مكان هادئ.					
الفقرات	**دائما**	**غالبا**	**احيانا**	**نادرا**	**ابدا**
٤٢- اقارن ملاحظاتي مع ملاحظات زملائي للتأكد من كمالها.					